Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٨:٤). إن إحدى الطرق للتعامل مع الخوف أن نستبدل به عاطفة أقوى- الحب. إن الكتاب المقدس يخبرنا حوالي ٣٥٠ مرة ألا نخاف "لاتخف". إن يسوع لم يشعر أبداً بخوف ليس في محله. حتى في جثيماني، شعر يسوع بالحزن والتوتر، ولكن ليس الخوف. لماذا؟ لثقته الكاملة في أبيه ومحبته له. وحتى مع علمه أن أباه سوف يتركه ليحكم عليه ولأهوال الجحيم، إلا أنه كان يثق أن أباه سوف يقيمه ثانية.

كيف نتعامل مع مخاوفنا؟

رد فعل أحد الطيارين للخوف:

في ٩ أبريل سنة ١٩٩٢، كان فيليب تايلور يقود طائرة من ماركة (Cessna) تقلّ راكباً واحداً إلى مدينة ليتل روك بولاية أركنساس. كان الراكب رجلاً طويلاً وضخماً يرتدي ملابس رعاة البقر، لم يتحدث كثيراً حتى وصلا إلى ارتفاع ٢٠٠٠ قدم. وفجأة شعر فيليب بماسورة بندقية تحتك برقبته. "إني بحاجة لهذه الطائرة سوف أتولى زمام الأمور" هكذا قال الرجل. وبعد أن سيطر على الطائرة، أمر فيليب أن يغلق جهازي اللاسلكي وجهاز الإرسال، وبذلك يمنع هيئة التحكم في حركة مرور الطائرات من رصد الطائرة، ثم قيد ذراعي فيليب تحت ساقه اليمنى ووضع حقيبة سوداء فوق رأسه. وأثناء حلول الظلام، تصاعد خوف فيليب حتى شعر باليأس، وكان مقتنعاً أن هذا الشخص الغريب سوف يزج به خارج الطائرة.

كان فيليب دائماً يحب الطيران، وشعر كما لو كان أقرب إلى الله في السماء، حتى كما لو كان بمقدوره أن يمد يده ويلمسه. والآن أدرك، أنه سوف يكتشف إن كان الله قريباً حقاً. لقد صلى قائلاً: "يا إلهي العزيز" وهو يردد مزمور ٢٣، "أنا لست في واد. إني في السماء ولكنني في ظل الموت، وإني أخاف من البشر. من فضلك ساعدني".